تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية

في تكوين شخصية الشيخ معروف النودهي

أ ـ د طه جسّام محمد

Tahajassam108@gmail. Com

الجامعة العراقية ـ كلية العلوم الإسلامية

تأريخ أستلام البحث: 2024/3/1 **تأريخ موافقة النشر: 2024/5/7**

ملخص:

الحمد لله حقَّ الحمد، الحمد والشكر لمن يستحق الحمد والشكر الدائمين الباقيين لله سبحانه وتعالى، الحمد لله الذي رفع من مقام العلماء فقال (وما أرسلنا قبلك إلَّا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)[1].

والصَّلاة والسَّلام على معلم البشرية الخير والرشاد، سيدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، النَّبي الذي جعل الخير في طلب العلم فقال (من يرد الله به خيراً يُفقِّهه في الدين، وإنَّما أنا قاسمٌ والله يُعطي، ولن تزال هذه الأمَّة قائمةً على أمر الله لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله)[2].

وبعد فمن المعلوم أنَّ القومية الكوردية منذ أن وصل الدِّين الإسلامي الى كوردستان لم تبخل في خدمة نشر هذا الدين، وقام علماء الكورد أصحاب الهمم العالية في تعليم أصول الدِّين الإسلامي، وكانوا يعدون من فحول علماء العصور الإسلامية، حيث كرسوا جهودهم وحياتهم للتدريس والتأليف، وخدمة الإسلام والمسلمين.

ومن خيرة هؤلاء العلماء المتأخرين العلَّامة الشيخ النودهي، فقد ترك أثراً مهماً وكبيراً في مجال التأليف والتدريس بين علماء القرن الثالث عشر.

ومن مظاهر هذا التأثير العديد من طلاب العلم الذين درسوا على يد الشيخ النودهي، فقد أخذ العلم عنه العشرات من الطلاب في مختلف العلوم الشرعية، العقيدة والتوحيد، والحديث والتفسير، والفقه وأصوله والنحو والبلاغة.

لقد كان الشيخ النودهي رحمه الله متمكن من هذه العلوم، فكانت من مظاهر تأثيره وتميّزه.

وكذلك اعتماده طريقةً في مؤلفاته صعبةً، لا ينحوها إلَّا من تمكن من صنعته العلمية، وهي طريقة التأليف بالمنظومات الشعرية.

الكلمات الافتتاحية:

معروف النودهي. البيئة الاجتماعية. البيئة الثقافية.

(1) آية (7) من سورة الأنبياء.

(2) حديث صحيح. ينظر البخاري الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل،

وهذه الطريقة كانت معتمدة في التأليف من قبل كبار العلماء[1] فهي تسهل على طالب العلم حفظ متون العلوم المختلفة.

لقد كان للعلامة الشيخ النودهي حظاً وافراً من العلوم درساً وتدريساً وتأليفاً، حيث بدأ في رحلة طلب العلم المضنية منذ وقت مبكر، وكان شديد الإخلاص لعلمه.

ويلاحظ الباحث أنَّ الصعوبات التي كانت تواجهه -رحمه الله- لم تنل منه، فقد واجه الصعوبات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وأكثر الظروف صعوبة كانت الاضطرابات السياسية في تلك الفترة، وخاصَّة في مدينة السليمانية التي كان الشيخ يسكن فيها.

وفي هذا البحث سيتتبع الباحث أهم جوانب حياة الشيخ معروف النودهي -رحمه الله- وذلك من خلال إلقاء الضوء على العصر الذي عاش ونشأ فيه، ومكانته العلمية والاجتماعية، وتحصيله العلمي وأهم مؤلفاته وشعره وشاعريته. وذلك إيماناً من الباحث أن حياة العلماء خاصَّة أصحاب التأثير في مجتمعاتهم لها فائدة عظيمة، فهم بسيرتهم العطرة دعاة الى دين الله سبحانه وتعالى.

فسيرة نبي هذه الأمة -صلَّى الله عليه وسلَّم- العطرة، والخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم وأرضاهم- وتراجم الصحابة والتابعين -رضي الله عنهم- وتراجم العلماء وحملة الشريعة -رحمهم الله- مما امتازت به هذه الأمة.

= الجامع الصَّحيح بحاشية السَّهارنفوري، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي، ج/1، ص306 وما بعدها، طبعة دار البشائر الإسلامية بيروت، ط/1، 1432 هـ - 2011 م.

(1) من أشهر المؤلفات على هذه الطريقة هي ألفية ابن مالك في النحو. والسلم المرونق في المنطق للعلامة عبد الرحمن الأخضري. ألفية الحافظ العراقي في علم الحديث. ينظر ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، طبعة مؤسسة الرسالة دمشق، ط/1، 1434 هـ - 2013. والسَّخاوي الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، طبعة مكتبة دار المنهاج الرياض، ط/2، 1432 هـ. الباجوري إبراهيم، حاشية شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري ومعه متن السلم، طبعة دار السّلام القاهرة، ط1/، 1432 هـ - 2011 م.

خطة البحث:

لقد اعتمد الباحث في إنجازه لبحثه على ما يلي:

تمَّ تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول

حياة الشيخ النودهي نسبه وأسرته

المبحث الثاني

موارد الشيخ النودهي وتحصيله العلمي ومؤلفاته

المبحث الثالث

أدب الشيخ النودهي شعراً ونثراً

الخاتمة:

بأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات:

المبحث الأول

حياة الشيخ النودهي نسبه وأسرته:

العلم الشرعي ليس كالعلوم الأخرى، فلحامله اعتبار شرعي؛ فلا يجوز أخذه إلَّا من أهله[1]، كما تؤثِّر الظروف المحيطة والبيئة التي يعيشون فيها بفكرهم ونتاجهم العلمي، وهذا يقتضي معرفة حياة العلماء وما يحيط بهم من ظروف، فالعلماء كالشهود في الدعاوي، لا يمكن الركون الى ما يقولونه قبل معرفتهم.

وفي هذا المبحث سيعرِّف الباحث بنسب العلامة النودهي وأسرته.

أولاً: اسم ونسب وتاريخ مولد العلامة النودهي.
العلامة النودهي الشهرزوري البرزنجي الشافعي[3] هو: السيد محمد الشهير بـ (معروف) بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد محمد الشهير بالكبريت الأحمر، وجده الثالث عشر هو السيد عيسى البرزنجي ابن السيد بابا علي

(1) وفي هذا روى الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام ابن سيرين -رحمه الله- فقال: (إنَّ هذا العلم دينٌ، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم). ينظر النووي الإمام محي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق موفق مرعي، ج/1، ص143، طبعة دار الفيحاء ودار المنهل ناشرون دمشق، ط/1، 1431 هـ - 2010.

(2) الزمان والمكان له تأثيره المباشر والحقيقي على نتاج العالم الفكري، فقد يكون للعالم رأي في قضية من قضايا الأمة في زمن معين، وربما تختلف رؤيته لها في زمن آخر، وقد يكون للفقيه اجتهاد في مسألة في مكان معين، وفي مكان آخر يكون له اجتهاد آخر، وأشهر مثال على ما نقول هو اجتهاد الإمام الشافعي - رحمه الله- في مصر، فقد كان له قول جديد في بعض المسائل، كان سببها هو تغير المكان.

(3) الزركلي خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج/7، ص105، طبعة دار العلم للملايين بيروت، بدون رقم ولا سنة طبع. وكحالة عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، ج/3، ص897، طبعة مؤسسة الرسالة دمشق، ط/1، 1436 هـ - 2015 م. والشهرزوري نسبة الى مدينة في شمال العراق معروفة. والبرزنجي نسبة الى العائلة الكريمة المعروفة التي تقطن شمال العراق. وهو من أعلام متأخري فقهاء الشافعية.

الهمذاني[1].

وتسمية العلامة بـ (النودهي) هو نسبةً الى قرية نودي، وهي من القرى التابعة إلى قضاء شهربازار وهو من الأقضية الكبيرة المعروفة في مدينة السليمانية من إقليم كردستان شمال العراق، والتي ولد فيها عام 1166 هـ ـ الموافق لعام 1753[2] م.

وخلاصة الكلام: أنَّ العلامة السيد محمد مولده كان في قرية نودي، وقد سكن مدينة السليمانية، ونسبته الى البرزنجيين، وهو من علماء أهل السنة والجماعة أشعري العقيدة وشافعي المذهب، صوفيٌ قادري الطريقة[3].

(1) الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص69، طبعة المجمع العلمي العراقي، مطبعة التمدن بغداد، ط/1، 1961 م.

(2) الزركلي خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج/7، ص105، مرجع سابق.

(3) وذكر القاضي الخال فقال: (وقد نظم نسبه سنة 1225 هـ - 1810 م فقال:

أن يُنتسب محمدٌ عنه عفا بفضله مولاه فابن مصطفى

من أحمد الشهير في القتال نجل (محمد أبي العالي)

ابن (علي) ذي السجايا ولد (عبد الرسول) نجل (عبد السيد)

وهو فتى (عبد الرسول) ولد (قلندرٍ) سليل (عبد السيد)

عيسى الحسين أبن أبي يزيدا عبد الكريم لم يزل حميدا

والده قطب غدا رئيسا في عصره للأولياء عيسى

أول من أقام في برزنجة يرشد بالحجة والمحجة

ثانياً: أسرة العلامة النودهي:

لأسرة الإنسان الأثر الأول والأكبر في تنشئته، فهي المورد الأول له، وهي من تقود توجهاته منذ بدايته، وهي من تحميه من الانحرافات التي يمكن أن تأخذ بالإنسان الى العقائد والأفكار الفاسدة، كما تعدُّ الأسرة هي الحضن الدافئ التي تحتضن الإنسان فتجعله مستقيماً في سلوكه وفي عقائده وأفكاره[1].

وهذا ما كان عليه العلامة النودهي، فهو أولاً ينتسب الى عائلة يرجع نسبها الى النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وهذا بحدِّ ذاته يجعل هذه العائلة معتزة بدينها، محافظة على توجهاتها العقائدية والفكرية.

والعلامة النودهي تربى في بيتٍ اشتهر بالعلم الشرعي، فوالده كان عالماً، فقرأ عليه القرآن الكريم، وبعض من كتب مبادئ العلوم في النحو والصرف والفقه، كما قرأ عليه بعض الرسائل المكتوبة باللغة الفارسية.

نجل علي ذي العُلى والمكرمة الهمذاني بذال معجمة

يوسف من منصور الأواه عبد العزيز نجل عبد الله

هو ابن إسماعيل موسى الكاظم جعفر الصادق ذي المكارم

محمد الباقر ذي الفضل الجلي سليل زين العابدين ابن علي

نجل شهيد المرتضى الحسين سبط النبي سيد الكونين

دامت له صلاة ذي الجلال وصحبه الغر ذوي الكمال

ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص78 وما بعدها، طبعة المجمع العلمي العراقي، مطبعة التمدن بغداد، ط/1، 1961 م.

(1) فرغم الاضطرابات التي كانت تحيط المنطقة التي ولد فيها النودهي، إلَّا أن عائلته كان سبباً في أن يكون مطمأن النفس، هادئ الذهن، آمن الروح، الأمر الذي منع تأثير القلاقل والاضطرابات على تنشئته العلمية، وبأن يكون من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى، ومن المهتمين بشؤون أهله.

ولظهور النَّباهة عليه وعلو الهمَّة والسعي الجاد في طلب العلم، أخذه الى مدينة قلعة جولان[1]، وفيه انتظم في المدرسة الغزائية، التي درس فيها مبادئ العلوم فأخذ طرفاً من كتاب شرح المغني للجاربردي في النحو[2]، كما دأب على حفظ المتون العلمية.

وفي ظل انهماكه وهو الفتى الدؤوب في طلب العلوم الشرعية، حدث ما لم يكن متوقعاً، لطالب العلم النبيه ذي الاثني عشر خريفاً، حيث اضطربت أوضاع المدينة، وانقلبت الأمور فيها رأساً على عقب، وذلك بمقتل حاكمها الأمير سليمان باشا في قصره على يد أحد طلبة العلم، وذلك سنة 1178 هـ، هذا الأمر انعكس سلباً على الشيخ معروف النودهي، ومن أجل الحفاظ على الاستقرار النفسي والهدوء، والتخلص من القلق الذي يصيب طالب العلم بسبب الاضطرابات والقلاقل، ترك مركز المدينة ليذهب الى إحدى زواياها، حيث

(1) قلعة جولان كانت مركز لإمارة البابانية، إمارة بابان أو الدولة البابانية، نسبة الى القبائل الكردية المؤسسة لهذه الإمارة وهم البابانيون، والتي ظهرت بتاريخ (1649 - 1851) وفي البداية كان للقائمين على هذه الإمارة مكانة لدى السلطان العثماني لمواقفهم بوجه الدولة الصفوية. وقد بنى البابانيون مدينة السليمانية واتخذوها عاصمة لهم، أمَّا سبب تسميتهم لها بالسليمانية فقالوا: نسبة الى الوالي العثماني على بغداد سليمان باشا. وقالوا: نسبة الى والد رئيس الإمارة إبراهيم باشا بابان حيث كان اسمه سليمان باشا. وقيل غير ذلك. وقد امتد نفوذ هذه الامارة في العديد من مناطق العراق وجزء من المدن المحاذية لحدوده، فهي تمتد بين نهر الزاب الصغير ونهر سيروان أو ما يسمى نهر ديالى. وقد وصلت هذه الإمارة الى شيء من الاستقلال عن نفوذ الدولتين العثمانية والفارسية في بعض الأوقات. ينظر في المعلومات عن هذه الإمارة. البابنية موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنيت العنوان ar. m. Wikipedia. Org. وبحث بعنوان الدولة البابانية منشور على صفحة منتدى النرجس على الإنترنت. https:www. Ahrjs . com تاريخ الاطلاع عليها 2023/11/10.

(2) كتاب المغني من أشهر كتب علم النحو العربي، وهو من تأليف العالم النحوي ابن هشام الأنصاري، وهو مطبوع مشهور معتمد، عليه العديد من الشروح والحواشي. ينظر الخطيب الدكتور عبد اللطيف بن محمد، شرح الخطيب على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج/1، ص13 وما بعدها، طبعة دار المصور العربي بيروت، ط/1، 1421 هـ - 2000 م.

التحق بمدرسة الملا محمد الشهير بابن الحاج في قرية هزارمرد غربي مدينة السليمانية، وعنده قرأ شرح السيوطي لألفية ابن مالك مع تعليقاته الشهيرة، وبقي في هذه المدرسة مع مجموعة من طلاب العلم، وكانت حياتهم حياة الزاهدين، وعيشة الزهاد هذه كان لها أثر كبير في بناء شخصية العلامة النودهي.

وفي أثناء مقامه في هزارمرد وتحديداً عام 1180 هـ - 1766 عاد إليها العلامة الشيخ عبد الله البيتوشي الذي كان في الأحساء، وفي هذه الزيارة التقاه الشيخ النودهي ولازمه وأخذ عنه بعض الرسائل الأدبية، وقصائده البليغة، كما أخذ منه إلهام الشعر ووحي الأدب، وكان له فضل التوجيه الصحيح في منهجه الأدبي، وحرَّك عنده عاطفة الشعر وملكة القريض، له الفضل في حثه على انتهاج طريقة نظم المتون العلمية[1].

وبعد أن قضى العلامة النودهي اربع سنوات في مدرسة ابن الحاج وأخذ عنه العلوم الشرعية، عاد الى مدينة قلعة جولان بعد أن استقرت فيها الأوضاع السياسية، حيث استقر في مدرسة العلامة الملا محمد الغزائي[2].

وبعد هذه المرحلة العلمية اعتمد الشيخ معروف النودهي على جهوده في البحث والتدقيق، حيث لم يدرس على مشايخ بعدها، وبدأت شخصيته بالنبوغ، وأثره يتوضح في مجتمعه ويظهر، فاشتغل بالتدريس ونشر العلم، وتأليف الكتب، وقرض الشعر ونظم المتون، وحاز القبول من رجال دولة البابانية، وعند شروع الأمير إبراهيم باشا ببناء مدينة السليمانية عام 1199 هـ - 1784 م عيّن مدرساً

(1) هذا ما قاله الشيخ النودهي في آخر نظمه لعوامل الجرجاني حيث قال:

ألَّف بالتماس عبد الله لازال ذا فضيلةٍ وجاه

(2) من مظاهر الحركة العلمية في إقليم كردستان أن يكون للعلماء مدارس خاصَّة بهم، وهذه المدارس تكون مع المساجد، وفيها أمكان لطلاب العلم الذين يدرسون فيها، وهي باقية الى الآن في بعض المساجد، ويجد الباحث أنَّها من الطرق العلمية الناجحة في تهذيب طلبة العلم، وتدريبهم على السلوك القويم بالزهد في هذه الحياة الفانية، كما فيها إشغال لهم بالعلم النافع عن سفاسف الأمور، كما يجد الباحث أنَّ هذه الطريقة فيها حلٌّ لمشاكل العصر التي شغلت عقول الناس بما يسمَّى وسائل التواصل الاجتماعي.

بالجامع الكبير بعد إتمام بنائها عام 1200هـ - 1785م ونقل مركز الإمارة إليها، وجعله أميناً على المكتبة فيه، وذاع صيت هذه المدرسة حيث تخرج منها كبار العلماء[1]، وتجاوز عدد طلاب هذه المدرسة السبعين طالباً[2].

والمساجد والمدارس الملحقة بها كان فيها مكتبات ضخمة تحوي الكتب القيمة، وأهم هذه المساجد الموجودة في خانقاه طويلة وبيارة[3] في قضاء حلبجة، فقد كان فيها خزائن للكتب تحوي آلاف المخطوطات في مختلف العلوم الشرعية.

وقد وصف العلامة القاضي محمد الخال الشيخ النودهي بقوله: (كان

(1) من العلماء الأفذاذ الذين تخرجوا من مدرسة الجامع الكبير في السليمانية: المفتي الزهاوي، الشيخ حسين القاضي، والشيخ محمود البرزنجي، والشيخ بابا رسول بن السيد محمد الشهير بسناء الدين البرزنجي، وغيرهم الكثير. ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص83، مرجع سابق.

(2) ذكر ذلك في رسالة أرسلها الشيخ النودهي الى والي بغداد يشكو فيها أحوال المدن والناس بعد تعرض المدينة الى استلاء الصفويين عليها حيث كتب فقال: (ومنذ استولى شاه العجم على هذه الممالك، اختلت أمور الدنيا والدين، فلم يبق في القرى إقامة الجماعات والجمع، وكانت القرى كلُّها عامرة، واليوم أكثرها غامرة، وتعطلت مدارس البلدان عن التدريس، ولم يبق فيها من المحصلين إلَّا شرذمة قليلون، وكان بمدرستنا أكثر من سبعين طالباً، واليوم فيها أقل من عشرة). الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص84، مرجع سابق.

(3) طويلة من المدن الحدودية تابعة لقضاء حلبجة أحد أقضية السليمانية، وكذلك بيارة، وتخرج من هذه المدن علماء أجلاء، منهم سماحة العلامة الشيخ عبد الكريم بيارة مفتي العراق رحمه الله، صاحب المؤلفات القيمة في العلوم الشرعية المختلفة، فمن مؤلفات تفسير مواهب الرحمن في تفسير القرآن وهو مطبوع في سبع مجلدات، وفي مجال العقيدة كتب رحمه الله الوسيلة في شرح الفضيلة، وغيرها كثير من المؤلفات في اللغتين العربية والكردية. ينظر على سبيل المثال من مؤلفاته: المدرس الشيخ عبد الكريم محمد بيارة، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، طبعة دار الحرية للطباعة بغداد، ط/2، 1410 هـ - 1990 م. وهذه الطبعة بعناية السيد محمد علي القره داغي. والمدرس الشيخ عبد الكريم محمد بيارة، الوسيلة في شرح الفضيلة، تحقيق السيد عبد الوهاب أبو السعد، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/1، 1437 هـ - 2016 م.

النودهي -رحمه الله- ربعاً مائلاً الى القصر، أبيض اللون الى حمرة، واسع العينين، وكان في بياض عينه عرق أحمر، أسود الشعر، كث اللحية، مستقيم القامة، ضخم الكراديس، حسن الوجه، لا يرى فيه أثر الابتذال، وكان خطاطاً حسن الخط، تلقى الطريقة القادرية من عم أبيه الشيخ علي الدوليموبي، وهو عن الشيخ إسماعيل القازانقايي، وكان له قدم الزهد والتقوى، وتوفي بمدينة السليمانية عام 1254 هـ - 1838 م، ودفن بمقبرة سيوان في قبة سليمان باشا بابان)[1].

لقد كان العلامة النودهي -رحمه الله- اديباً بارعاً، طويل الباع في علوم المنقول والمعقول، وكان إضافة الى براعته في الأدب العربي كان بارعاً في نتاجه العلمي في اللغتين الكردية والفارسية.

وقد اتَّصف بما ينبغي للعلماء الصّالحين الاتصاف به، فلم يكن محباً للاختلاط بالأمراء وأصحاب السلطة، وكان جلَّ وقته منشغلٌ بالعلم، تدريساً وتحقيقاً وتأليفاً.

وكان العلامة النودهي غزير النتاج العلمي والفكر رغم ما كان يحيطه من قلة ذات اليد، فلم يعرف عنه الغنى الفاحش، كما لم يكن محيطه مستقراً آمناً، وإنَّما كانت الاضطرابات تحيط بالمجتمع الذي عاش فيه، وهو بهذا كغيره من العلماء فهم ليسوا أصحاب هم دنيوي، فإن أعمالهم وسعيهم في نشر العلم والفضيلة أعلى وأكبر من هموم عامَّة الناس.

رحم الله الشيخ العلامة معروف النودهي رحمة واسعة وجعله، من أهل الجنان على ما قدَّمه من فضل على العلم الشرعي، وعلى ما قدَّم من فضل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

(1) ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص87، مرجع سابق.

المبحث الثاني

موارد الشيخ النودهي وتحصيله العلمي ومؤلفاته:

النشأة الصالحة التي نشأها الشيخ العلامة النودهي، سواء في بيته وما تلقاه على يد والده، معلمه وشيخه الأول، أو على يد مشايخه في قلعة جولان، وفي مدرسة الملا محمد في قرية هزارمرد.

وما دأب عليه طوال الأعوام التي قضاها في البحث والتدقيق، والدراسة والتدريس، والتي كان من ثمارها نبوغه في العلوم والمعارف المختلفة، وما تركه من أرث ثقافي كبير من حيث العديد من المؤلفات، ومن حيث النوع.

وفي هذا المبحث سيتطرق الباحث الى موارد الشيخ النودهي وتحصيله العلمي، وما تركه من مؤلفات علمية، وذلك في فرعين:

أولا: موارد الشيخ النودهي وتحصيله العلمي.

لقد كانت نشأة الشيخ النودهي هادئة في طفولته، فقد عاش في كنف والده، الذي تربى على يده وكان شيخه الأول الذي علَّمه القرآن الكريم، فهو مورده الأول في العلم الشرعي.

وبعد هذه الطفولة، تتلمذ على يد علماء صالحين كان لهم الأثر الطيب في تنشئته، فكان لشيوخه في قلعة جولان، ومن أخذ عنهم من العلماء في قرية هزارمرد أثناء إقامته في مدرسة الملا محمد. فهم يمثلون ثاني موارده العلمية، والذين أخذ عنهم السلوك الدعوي الطيب.

أمَّا ثالث موارده العلمية فهي المطالعة والبحث التي استغرقت الوقت الطويل منه، وكان لطبعه الهادئ، ونزوعه نحو اعتزال ماديات الحياة وأهل السلطة، وفّر له الوقت الطويل للبحث والتدقيق.

ومن أسرار العلوم الشرعية أنَّ العالم الذي يكون دأبه التعليم والتدريس ومنح وقته لطلاب العلم، يبرع في مجال هذه العلوم، لذلك يمكن للباحث أن يعدَّ تدريس العلم وبذل الوسع فيه من موارد الشيخ النودهي، خاصَّة وأنَّ طلبة العلم في تلك الأزمان ممن خلصوا نواياهم لله سبحانه وتعالى، فكانت حلقات الدرس مفعمة

بالنقاش المثمر، وتداول الفكر والاجتهاد في المسائل التي تطرح أثناء الدرس، خاصَّة في المسائل ذات الآراء والاجتهادات المختلفة[1].

ثانياً: مؤلفات الشيخ النودهي.

للشيخ العلامة معروف النودهي العديد من المؤلفات النادرة في مختلف العلوم الشرعية، النقلية منها والعقلية، فقد تنوَّع نتاج الشيخ العلمي والمعرفي، فهو متمكن من العلوم الشرعية الأصلية والخادمة[2]، ويدل على سعة علمه تقدمه بكل العلوم التي كتب فيها نثراً ونظماً.

ومما برع فيه العلامة النودهي كتابته للمتون العلمية[3]، وما زاد في إمكانيته وتمكُّنه أنَّه كان يكتبها شعراً.

والهدف من المتون؛ الحفظ، وبعد الحفظ يقوم العلماء بشرحها، والاستدلال لما ذكر من أحكامها، لذلك كان العلماء الذين يؤلفون المتون يقومون بشرحها، أو

(1) بالجملة العلوم الشرعية تعتمد على نوعين من المصادر، أصول نقلية وهي: القرآن الكريم والسنة المطهَّرة. وما يعتمد على هذين الأصلين من مصادر، كالإجماع والقياس، وهذه الأصول متفق عليها بين الفقهاء وعلماء الأصول، وهناك مصادر أخرى محل اختلاف بين الفقهاء، مثل الاستحسان، وسد الذرائع، وشرع من قبلنا، والمصالح المرسلة، غير ذلك. ينظر في تفصيل ذلك زيدان الدكتور عبد الكريم، **الوجيز في** أصول الفقه، ص113 وما بعدها، طبعة مؤسسة الرسالة دمشق، ط/1، 1430 هـ - 2009 م. والزحيلي الدكتور وهبة، أصول الفقه الإسلامي، ج/1، ص401 وما بعدها، طبعة دار الفكر دمشق، ط/3، 1426 هـ - 2005 م. والكبيسي الدكتور حمد عبيد، أصول الأحكام وطرق الاستنباط في التشريع الإسلامي، ص43 وما بعدها، طبعة مكتبة أمير كركوك، ط/1، 1437 هـ - 2016 م.

(2) العلوم الخادمة أو علوم الآلة، هي تلك العلوم التي تستعمل من أجل الإفادة منها في العلوم الاصلية، مثل علوم اللغة وعلم المنطق وغيرها.

(3) تأليف المتون العلمية هي طريقة بالتأليف تعتمد على عبارة مختصرة جداً، الغرض منها بيان العلم بدون أدلة، والهدف منها تسهيل الحفظ، وتكون المتون بأسلوب النثر أو النظم الشعري، ويسمَّى الشعر التعليمي.

يطمحون بشرحها من قبل غيرهم من العلماء من فطاحل العلماء، وكانوا يستعملون الرسائل فيما بينهم من أجل ذلك[1]، وقد كتب الشيخ النودهي الى العلامة الآلوسي رسالة يطلب فيها شرح بعض المتون التي كتبها، وقد اعتذر عن ذلك لانشغاله بكتابة تفسيره روح المعاني[2][3].

(1) كان العلماء يتبادلون الرسائل فيما بينهم، فيطلب بعضهم من البعض ما يريدونه من أمور العلم، وفي هذه الرسائل قيمة علمية كبيرة، ولذلك ففي دراستها إضافة علمية مهمة، وقد قام العلامة كوركيس عواد وميخائيل عواد بتحقيق الرسائل المتبادلة بين علَّامتي العراق الإمام الآلوسي، والأب الكرملي، وتم طبعها في مجلد لطيف. ينظر الآلوسي محمود شكري والأب أنستاس ماري الكرملي، **أدب الرسائل بين الآلوسي والكرملي**، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، طبعة دار الرائد العربي بيروت، ط/1، 1407 هـ - 1987م.

(2) وقد نقلت رسالة العلامة الآلوسي رحمه الله الى الشيخ النودهي، وهي ان دلت على شيء فتدل على مدى أدب العلماء فيما بينهم، وقد نقل القاضي محمد الخال نصُّ رسالة الإمام الآلوسي التي جاء فيها: (السَّلام على عليم العلوم، وعلم المنطوق والمفهوم، الأجل الأفخم، لازال بالفضل معروفاً، وبالتفضيل موصوفاً، آمين. أمَّا بعد فمكتوبكم وصل، وبه السرور حصل، حيث أنبأ عن سلامتكم، ودوامكم على نشر مطوى الإفادة واستقامتكم، وما ذكرتم فيه من الأمر بشرح بعض تصانيفكم، والتعليق بأذيال التعليق على ما أرسلتم من تآليفكم، فهو أمرٌ مطاع، وهو عندي واجب الاتباع، إلَّا أنَّه قد شرعنا بتأليف تفسير سمَّيناه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، وجعلناه كالمحاكمة بين المفسرين، وسلكنا فيه بتوفيق الله تعالى ما

يحسن سلوكه للسالكين، مشتملاً على إشارات ساداتنا الصوفية، وعبارات مشايخنا الرسمية، وعند يأتي - هكذا وجدها الباحث - نرجو أن تكون من المنن الإلهية، وقد أتممنا فيه الفاتحة بخمس كراريس، مع ضيق وقتنا عن تحية جليس، فإذا تم إن شاء الله تعالى، نشرح سائر تأليفكم، ونتشرف بخدمة جميع تصانيفكم، فالمرجو أن تعذرونا في هذا الأمر، بقيتم بقاء الدهر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة 1252 هـ . وكتب أحقر العباد إليه عزَّ شأنه السيد محمود المفتي بمحمية بغداد). ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص92 وما بعدها، مرجع سابق.

(3) والتفسير الذي اعتذر بسببه العلامة الآلوسي هو (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني)، وهو كما وصفه محاكمة بين التفاسير، فقد جاء موسوعة علمية حوى العديد من العلوم العربية، والفقهية، وعلوم التوحيد والعقائد، وحوى كذلك تفسيرات =

وقد ذكر الذين ترجموا للشيخ النودهي العديد من المؤلفات وهي كما يلي:

1- الفرائد في العقائد.

2- قطر العارض في علم الفرائض.

3- تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات، وهو في البيان.

4- الأحمدية في ترجمة العربية بالكردية.

5- تخميس البردة.

6- فتح الموفِّق في علم المنطق.

7- وسيلة الوصول الى علم الأصول[1].

8- تخميس قصيدة أنعم عيشاً المنسوبة للإمام الشَّافعي.

9- تخميس قصيدة بانت سعادة لكعب بن زهير.

10- تخميس قصيدة البردة.

11- قصيدة يا من يرى للإمام الشَّافعي.

12- كشف الغامض على منظومة قصر العارض في الفرائض.

= اشارية تعزُّ في غيره. والتفسير مطبوع مشتهر، فقد قام بطبعه أول مرة ابن المؤلف نعمان الآلوسي وذلك عام 1301 في مطبعة بولاق وعنها طبعه منير الدمشقية طبعتين في المطبعة المنيرية مرتين، ومؤخراً تم تحقيقه في رسائل ماجستير وطبع محققاً، لكن النسخة المحققة لم تشر الى الرسالة رغم أهميتها، ففيها يحدد منهجه والهدف من تفسيره رحمه الله. ينظر الآلوسي محمود شكري، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، تحقيق ماهر حبوش، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، ط/1، 1431 هـ - 2010 م.

(1) ذكر هذه المؤلفات الزركلي عند ترجمته للشيخ النودهي. ينظر الزركلي خير الدين، **الأعلام قاموس** تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج/7، ص105، مرجع سابق.

13- تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات وهي منظومة وقد شرحها.

14- شفاء السقم في تخميس لامية العجم للطغرائي[1].

15- الشامل للعوامل.

16- الجوهر النضيد في قواعد التجويد.

17- ترصيف المباني نظم تصريف الزنجاني.

18- كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب.

19- فتح الرؤوف في معاني الحروف.

20- التعريف بأبواب التصريف.

21- فتح المجيد في قواعد التجويد، وهي رسالة بالفارسية مختصرة في علم التجويد.

22- نظم آداب البحث.

23- فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان.

24- سلَّم الوصول الى علم الأصول.

25- عقد الدرر نظم نخبة الفكر.

26- عمل الصياغة في علم البلاغة.

27- غيث الربيع في علم البديع.

28- نظم العروض.

29- الروضة الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى.

(1) كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، طبعة، ج/3، ص897، مرجع سابق.

30- شرح الصدر بذكر أهل بدر.

31- تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر.

32- روض الزهر في مناقب آل سيد البشر.

33- الجوهر الأسنى في الصلاة المشتملة على اسماء الله الحسنى.

34- تنوير الضمير في الصلوات المشتملة على أسماء البشير النذير.

35- راحة الأرواح في الصلوات والتحيات المشتملتين على خصائص حبيب الملك الفتاح.

36- أزهار الخمائل في الصلوات المشتملة على الفضائل والشمائل.

37- الفتح الإلهي في الصلاة المشتملة على النواهي.

38- كشف الأسف في الصلاة على سيد أهل الشرف.

39- عقد الجوهر في الصلاة والسلام على الشفيع المشفع في يوم المحشر.

40- فتح الرزاق في أذكار دفع الإملاق وجلب الأرزاق.

41- أوثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى.

42- الأغراب نظم قواعد الأعراب[1].

وهذا العدد من المؤلفات يدل بشكل واضح على مدى سعة علم الشيخ النودهي رحمه الله، وأكثر مؤلفاته نظم، وهذا يعني أنَّ الشيخ انتهج الطريق الصعب، كما يلاحظ الباحث مدى التنوع في مؤلفات الشيخ، فقد ألَّف في مختلف العلوم، وتفنن فيما كتب، ومما يلاحظ على مؤلفات الشيخ -رحمه الله- مدى حبِّه لنبي الأمة سيدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

(1) الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص93 وما بعدها، مرجع سابق.

المبحث الثالث

أدب الشيخ النودهي شعراً ونثراً:

الشيخ النودهي -رحمه الله- كان من العلماء الصالحين، وكان صاحب زهد في الحياة الدنيا، وخلق عالٍ لم تغره متاع الحياة الدنيا، فرغم تمكنه في صنعة الأدب شعراً ونثراً إلَّا أنَّه لم يسخر هذه الإمكانية الأدبية في اللهو وفساد القول، وإنَّما سخَّر أدبه الرفيع في خدمة العلم الشرعي، لقد كان من إمكانيته الأدبية أنَّه كان يكتب النظم كما النثر، لا يجد صعوبة في أيها شاء.

وفي هذا المبحث سيعرج الباحث على أدب الشيخ النودهي شعراً ونثراً.

أولاً: شعر الشيخ النودهي.

لم يكن الشيخ النودهي شاعراً ككلِّ الشعراء، فللشعر أغراض عند الشيخ النودهي غير الأغراض المعروفة عند الشعراء، فأشهر أغراض الشعر هي الغزل والمدح والهجاء.

وهذا ما لم يكن يدور في ذهن الشيخ النودهي عند كتابته الشعر، فالرجل كان عفيف الضمير، رفيع الخلق، صالح متدين، فلم يخض بأعراض الناس بالتغزل بنسائهم، ولم يكن من الشعراء الغاوون[1]، بل من الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

لقد كان شعر العلامة النودهي شعراً تعليمياً فقد نظم أكثر من عشرة آلاف بيت من الشعر التعليمة في مختلف العلوم الشرعية، كما تكلَّم في شعره بما كان عليه من تصوف وزهد.

(1) الأدب وسيلة تعبيرية خطيرة، خاصَّة في أمَّة لسانها بليغ مثل العرب، ولذلك حذَّر الله سبحانه وتعالى من استخدام الأدب في غير الغرض الصالح، ورسم الله سبحانه وتعالى لأمَّة الإسلام استخدامه في ما هو مشروع وصالح قال تعالى (والشعراء يتبعهم الغاون * ألم تر أنَّهم في كلِّ وادٍ يهيمون * وأنَّهم يقولون ما لا يفعلون * إلَّا الذين آمنوا وعملوا الصَّالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) الآيات (224 - 225 - 227) من سورة الشعراء.

كما اعتمد التشطير والتخميس والتسبيع في القصائد المعروفة، ومن روائعه تشطير قصيدة ذخر المعاد للبوصيري حيث جاء فيها

الى متى أنت بالذات مشغول وكلُّ مُغري بحظ النفس مخذول

كم من كبائر آثامٍ تزاولها وأنت من كلِّ ما قدمت مسؤول

في كلِّ يوم تُرجى أن تتوب غداً وكلُّ حوبٍ بماء التوب مغسول

لكن تقاعست عنها إذ تُسوِّقها وعقد عزمك بالتَّسويف محلول

ثمَّ سبَّعها ولم يصل من تسبيعه إلَّا بعض أبيات منها:

يا من عليه مضى من عمره طول أراك عبد هوى والعبد مرذول

أقصى مراميك ملبوس ومأكول فأنت من شهوات النفس مجبول

حتام جهد في الآمال مبذول الى متى أنت بالذات مشغول

نقفو الغواية ما تقفو سبيل هدى ولست عن فعل محظور تكتف يدا[1]

وغير المتون العلمية أمتاز شعر الشيخ النودهي بمدح النبي محمد صلَّى الله عليه وسلم، حيث كتب في ذلك قصائد توازي قصائد البوصيري التي اشتهرت بمدح النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، حتى حقَّ أن يسمَّى بوصيري الكرد[2]، وهو كذلك، فقد كتب قصائد بليغة في حبِّ النبي عليه الصلاة والسَّلام.

ويرى الباحث التزام الشيخ النودهي بشعره وحبه لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كونه من العلماء الزاهدين، الذين آثروا الآخرة على الدنيا، وكونه من نسب النَّبي عليه الصلاة والسلام فهو أحرى من غيره بالالتزام بتعاليم الإسلام.

(1) ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص179 وما بعدها، مرجع سابق.

(2) أطلق عليه هذه التسمية القاضي الخال. ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص182، مرجع سابق.

ثانياً: نثر الشيخ النودهي.

لم يقتصر أدب الشيخ النودهي على الشعر فقط، فقد كان ذا باع طويل بالنثر أيضًا، ولكن لا يختلف أسلوبه في النثر عن أسلوبه في الشعر، فقد استخدم الشيخ -رحمه الله- أساليب البلاغة فيما كتبه من نثر.

ومعروف أنَّ الكاتب الأدبي يعنى كثيراً بالألفاظ، بقدر اعتناه بالمعاني، فكان يطوع اللفظ قدر المستطاع للمعاني التي كان يطمح الى إيصالها، ولم يكن أسلوبه يخلو من المحسِّنات اللفظية التي تعطي زخم للنصوص التي كان يكتبها، والتي يطمح أن يصل بها الى المتلقي.

وكان الشيخ -رحمه الله- يستخدم الأساليب البلاغية المعروفة، ويبدع فيها، ومن ذلك استخدامه الأدب الرفيع في مراسلاته، فقد كتب الى أحد حكَّام كردستان رسالة أدبية جاء فيها: (يُسلِّم الداعي على المجلس السَّامي، جعل الله الدَّهر وفق مراده، وشياطين الأنس مُقرّنين في أصفاده، وأياديه أسرى في أيدي ميعاده، وأعاديه حسرى عن الصبر عن ايعاده، وآتاه في الآخرة والأولى ما لم يؤته أحداً من عباده، ويُنهى أن ما يبرزه في بياض رسائله، من مخلص دعواته، قطرة يم ما يرهنه بأطايب أوقاته.

يُشاهَدُ نجمٌ بالنهار ويجلى بليل نجوم ليس يُحصى عديدها

ولا منة للداعي على تلك الحضرة في دعواته التي يزفها الى سُرادقات القبول ليلاً ونهاراً، وكلمه الطيب الذي يرفعه الى محل العرض سرَّاً وجهاراً، فلو أنى صرفت له عمري في دعائي... الى آخر ما قل)[1].

وهذه الرسالة فيها ما ذكر الباحث من إمكانية الشيخ النودهي رحمه الله في كتابة الرسالة، وهي نوع من أنواع الأدب، وهي تعبر عن مستوى رفيع في هذا الباب، فهو لا يقل عن إمكانيته الشعرية.

(1) ينظر الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، ص192، مرجع سابق.

الخاتمة:

بأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات:

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد؛ من خلال ما تمَّ بحث والتعريج عليه في حياة الشيخ العلامة معروف النودهي توصل الباحث الى النتائج التالية:

1- اعتمد الشيخ النودهي على أسلوب وطريقة علمية من ابتكارات علماء المسلمين في التعليم، وهي طريقة نظم المتون العلمية بقصائد تعليمية، وهذه الطريقة ليست بالسهلة، فهي تحتاج الى إمكانية عليمة في الموضوع الذي يراد الكتابة فيه، مع إمكانية عالية في الأدب ونظم القصائد الشعرية.
2- للشيخ النودهي تراث علمي كبير في مختلف العلوم، فهو برع في علم العربية والأصول والفقه وغيرها، كما كتب في حب النبي عليه الصلاة والسلام قصائد عالية البلاغة.
3- في حياة الشيخ النودهي عبر كبيرة لطلبة العلم، ولما ينبغي أن يكون عليه العلماء، فقد كانت حياة الشيخ صعبة بسبب ما أحاط به من ظروف وقلاقل، وتحولات اجتماعية، وكيف تعامل الشيخ مع هذه الظروف، خاصَّة في دفاعه عن العلم الشرعي الذي أصابه الكثير، حيث كادت أن تهجر المدارس من طلابها بسبب الأحداث التي أصابت المجتمع. كما قدَّم الشيخ النودهي نموذجاً من العالم الزاهد التقي المحب للآخرة، والذي لا يعبه بالدنيا وملذَّاتها.

ومما تقدَّم من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1- بذل الجهود من أجل جمع تراث العلامة الشيخ معروف النودهي المخطوط، وتقصي ما كتبه.

2- حث طلاب الدراسات العليا على دراسة حياة الشيخ النودهي ونتاجه العلمي برسائل جامعية رصينة، لما في حياة الشيخ من عبر، ولما في نتاجه العلمي من فكر ناضج ومتنوع.

3- حث العلماء على تحقيق رجاء الشيخ النودهي -رحمه الله- بشرح المتون التي كتبها في مختلف العلوم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة بالمراجع المعتمدة :

(1) القرآن الكريم.

(2) الآلوسي محمود شكري والأب أنستاس ماري الكرملي، **أدب الرسائل بين الآلوسي والكرملي**، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، طبعة دار الرائد العربي بيروت، ط/1، 1407 هـ - 1987م.

(3) الكبيسي الدكتور حمد عبيد، أصول الأحكام وطرق الاستنباط في التشريع الإسلامي، طبعة مكتبة أمير كركوك، ط/1، 1437 هـ - 2016 م.

(4) الزحيلي الدكتور وهبة، أصول الفقه الإسلامي، طبعة دار الفكر دمشق، ط/3، 1426 هـ - 2005 م.

(5) البخاري الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع الصَّحيح بحاشية السَّهارنفوري، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي، طبعة دار البشائر الإسلامية بيروت، ط/1، 1432 هـ - 2011 م.

(6) الزركلي خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، طبعة دار العلم للملايين بيروت، بدون رقم ولا سنة طبع.

(7) الخال القاضي محمد، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، طبعة المجمع العلمي العراقي، مطبعة التمدن بغداد، ط/1، 1961 م.

(8) زيدان الدكتور عبد الكريم، الوجيز في أصول الفقه، طبعة مؤسسة الرسالة دمشق، ط/1، 1430 هـ - 2009 م.

(9) المدرس الشيخ عبد الكريم محمد بيارة، الوسيلة في شرح الفضيلة، تحقيق السيد عبد الوهاب أبو السعد، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/1، 1437 هـ - 2016 م.(10) الباجوري إبراهيم، حاشية شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري ومعه متن السلم، طبعة دار السّلام القاهرة، ط1/، 1432 هـ - 2011 م.

(11) ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، طبعة مؤسسة الرسالة دمشق، ط/1، 1434 هـ - 2013.

(12) الخطيب الدكتور عبد اللطيف بن محمد، شرح الخطيب على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، طبعة دار المصور العربي بيروت، ط/1، 1421 هـ - 2000م.

(13) النووي الإمام محي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق موفق مرعي، طبعة دار الفيحاء ودار المنهل ناشرون دمشق، ط/1، 1431 هـ - 2010.

(14) السَّخاوي شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، طبعة مكتبة دار المنهاج الرياض، ط/2، 1432هـ.

(15) كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، طبعة مؤسسة الرسالة دمشق، ط/1، 1436 هـ - 2015 م.

(16) المدرس الشيخ عبد الكريم محمد بيارة، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، طبعة دار الحرية للطباعة بغداد، ط/2، 1410 هـ - 1990 م. وهذه الطبعة بعناية السيد محمد علي القره داغي.

بحوث على صفحة الإنترنيت

(1) البابانية موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنيت العنوان ar. m. Wikipedia. Org.

(2) بحث بعنوان الدولة البابانية منشور على صفحة منتدى النرجس على الإنترنت. https:www. Ahrjs . com.

تاريخ الاطلاع عليها 2023/11/10.

فهرس البحث:

الموضوع الصفحة

ملخص البحث.....(2)

خطة البحث.....(5)

المبحث الأول: حياة الشيخ النودهي.. نسبه وأسرته.....(6)

المبحث الثاني: موارد الشيخ النودهي وتحصيله العلمي ومؤلفاته.....(13)

المبحث الثالث: أدب الشيخ النودهي شعراً ونثراً.....(19)
الخاتمة بأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات.....(22)
قائمة بالمراجع المعتمدة.....(23)